تعريب مفاهيم التنمية المستدامة :بين التحديات اللغوية ومتطلبات العصر

م.م وسن ممدوح مراد
wassan.m@uodiyala.edu.iq
جامعة ديالى/ كلية التربية المقداد
أ.م.د إسراء ابراهيم محمد
Israa.ar.hum@uodiyala.edu.iq
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
م.م مصطفى سعيد مهدي
mustafa.saaid@uodiyala.edu.iq
جامعة ديالى/ كلية التربية المقداد

الملخص

تعد التنمية المستدامة من أبرز المفاهيم العالمية التي تحظى باهتمام واسع على المستوى الدولي، فهي تمثل الإطار الذي يوازن بين احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية، ويعنى بالاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية دون التأثير سلبًا على البيئة أو التسبب في تفاقم مشكلات اجتماعية أو اقتصادية. تتضمن هذه المفاهيم مجالات متعددة، ومن بينها الاقتصاد الأخضر، العدالة البيئية، والتنمية الاجتماعية، مما يضعها في قلب النقاشات حول كيفية تحقيق النمو المستدام والمتوازن على مستوى العالم، ومع دخول هذه المفاهيم إلى المنطقة العربية، يصبح تعريب مصطلحات التنمية المستدامة تحديًا مهمًا؛ حيث يواجه الباحثون والمترجمون صعوبة في إيجاد معادلات لغوية دقيقة لهذه المفاهيم المعقدة، التي نشأت في بيئات ثقافية واجتماعية تختلف عن تلك الموجودة في العالم العربي. تتطلب عملية التعريب ليس فقط ترجمة الكلمات، بل أيضًا نقل الأفكار والممارسات التي ترتبط بهذه المفاهيم، بما يتناسب مع السياق المحلي والتحديات التي تواجه المجتمعات العربية، في هذا السياق، تصبح الحاجة إلى تطوير مصطلحات ومفاهيم قادرة على نقل رسائل التنمية المستدامة بوضوح وفعالية أمرًا بالغ الأهمية. فالتحديات اللغوية ، الفكرية، والمعرفية التي يواجهها المترجمون تتطلب حلولًا مبتكرة تواكب متطلبات العصر، سواء من خلال تحسين القدرة على التواصل العلمي أو بتكييف المفاهيم مع الواقع العربي. تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه تعريب مفاهيم التنمية المستدامة في العالم العربي، والتطرق إلى الحلول الممكنة لتجاوز هذه التحديات بما يتناسب مع احتياجات المجتمعات العربية ومتطلبات العصر.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، التعريب، التحديات اللغوية، العدالة الاجتماعية، البيئة، الموارد الطبيعية.

Arabization of Sustainable Development Concepts: Between Linguistic Challenges and Modern Requirements

Wassan Memdooh Murad
University of Diyala/College of Education for Humanities
Esraa Ibrahem Mohammed
University of Diyala / Al- Muqdad, College of Education
Mustafa Saeed Mahde
University of Diyala / Al- Muqdad, College of Education

Abstract

Sustainable development is one of the most prominent global concepts that has received widespread international attention. It represents a framework that balances the needs of present and future generations and addresses the rational use of natural resources without negatively impacting the environment or exacerbating social or economic problems. These concepts encompass multiple fields, including the green economy, environmental justice, and social development, placing them at the heart of discussions on how to achieve sustainable and balanced growth globally. With the introduction of these concepts to the Arab region, the Arabization of sustainable development terminology becomes a significant challenge. Researchers and translators face difficulty finding accurate linguistic equivalents for these complex concepts, which originated in cultural and social environments different from those of the Arab world. The Arabization process requires not only translating words but also conveying the ideas and practices associated with these concepts, in a manner that is appropriate to the local context and the challenges facing Arab societies. In this context, the need to develop terms and concepts capable of clearly and effectively conveying sustainable development messages becomes critical. The linguistic, intellectual, and cognitive challenges facing translators require innovative solutions that keep pace with contemporary demands, whether by improving scientific communication skills or adapting concepts to the Arab world. This paper aims to shed

light on the most prominent challenges facing the Arabization of sustainable development concepts in the Arab world and to address possible solutions to overcome these challenges in a manner consistent with the needs of Arab societies and contemporary requirements.
Keywords: Sustainable development, Arabization, linguistic challenges, social justice, environment, natural resources.

المبحث الأول : الإطار العام

1.1 المقدمة

تتزايد أهمية مفهوم التنمية المستدامة في عالمنا المعاصر بطريقة لا يمكن إنكارها، إذ أصبح هو الحل الأمثل لتحديات معقدة تواجه المجتمعات في ظل تزايد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .فالتنمية المستدامة تحوي قراءات متعددة، تتنوع بين السياقات الثقافية والاجتماعية، مما يدعو إلى ضرورة تعريب هذه المفاهيم بما يتلاءم مع القيم والممارسات الثقافية العربية .[1]

وتواجه عملية تعريب المفاهيم تحديات عدة، إذ تتطلب الدقة اللغوية وفهمًا عميقًا للأسس الثقافية التي تؤثر في كيفية استجابة المجتمعات لمبادئ التنمية المستدامة .من الضروري أن يتم نقل معاني وأبعاد المفاهيم دون فقدان جوهرها، وهذا يستدعي وجود خبراء يمتلكون القدرة على ربط النظرية بالممارسات العملية، ومن جهة أخرى تحتاج المجتمعات العربية إلى أدوات معرفية جديدة تتماشى مع المتطلبات العصرية، وذلك لتفعيل مفاهيم مثل العدالة الاجتماعية، المساواة، وإدارة الموارد، بشكل يأخذ بعين الاعتبار التنوع الثقافي والاقتصادي.[3]

إن هذا المقال ينطلق من قاعدة مفاهيمية تعزز فهم أعمق لمصطلحات التنمية المستدامة وتحدياتها اللغوية، ومن خلال استعراض التجارب المختلفة، يمكن بناء جسور معرفية تساهم في تعزيز الجهود المحلية والدولية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يسهم في انفتاح المجتمعات العربية على العوالم الجديدة والتوجهات العالمية التي باتت تشكل ملامح مستقبل التنمية في القرن الواحد والعشرين.

2.1 مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التحديات التي تواجه عملية تعريب مفاهيم التنمية المستدامة، بما في ذلك التحديات اللغوية والثقافية التي تعيق نقل هذه المفاهيم بدقة، فضلاً عن صعوبة تحقيق التوازن بين مفاهيم التنمية المستدامة والاحتياجات الثقافية والاجتماعية للدول العربية.

3.1 هدف البحث:

- فهم التحديات اللغوية والثقافية في تعريب مفاهيم التنمية المستدامة.
- تحديد السبل لتطوير تعريب دقيق يناسب السياقات الثقافية العربية.

- تسليط الضوء على أهمية تعريب مفاهيم التنمية المستدامة لتعزيز الفهم المشترك وتحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

4.1 أهمية البحث:

- يساعد في تيسير تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة في الدول العربية.
- يسهم في نقل المعرفة الحديثة حول الاستدامة إلى المجتمعات العربية.
- يعزز من قدرة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في صياغة سياسات مستدامة.
- يعزز التواصل الثقافي بين المجتمعات العربية والمجتمعات العالمية في مجال التنمية المستدامة.

5.1 حدود البحث

1. **الحدود الموضوعية :**يركز البحث على **عملية تعريب مفاهيم التنمية المستدامة** فقط، ولا يتطرق إلى تنفيذ السياسات أو قياس مدى تحقق الاستدامة فعليًا في الدول العربية. ينحصر اهتمامه في **الجوانب اللغوية، الثقافية، والمعرفية** المتعلقة بترجمة ونقل مفاهيم التنمية المستدامة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.
2. **الحدود المكانية :**يتناول البحث **المنطقة العربية** كمجال جغرافي لتحليل التحديات التي تواجه تعريب مفاهيم التنمية المستدامة، مما يعني أن نتائجه واستنتاجاته تنطبق على السياق الثقافي والاجتماعي للدول العربية.
3. **الحدود الزمانية :**رغم عدم تحديد فترة زمنية دقيقة، إلا أن البحث يعالج القضية في **سياق معاصر وحديث** يتوافق مع متطلبات العصر وتحديات العولمة والتطور التكنولوجي، خصوصًا ما يتعلق بالتعليم، المؤسسات، والتقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي.
4. **الحدود المعرفية :**ينطلق البحث من مفاهيم نظرية مرتبطة بالتنمية المستدامة والتعريب، ويستند إلى الأدبيات الأكاديمية المعاصرة دون الاعتماد على **بيانات ميدانية أو دراسات حالة تحليلية.**

المبحث الثاني: الاطار النظري

1 .2 مفهوم التنمية المستدامة

تُعدّ التنمية المستدامة مفهومًا متداخلًا يمتزج فيه البعد البيئي بالبعد الاقتصادي والاجتماعي، مُسهمًا بذلك في صياغة نهج شامل يسعى لتحقيق التوازن بين احتياجات الحاضر ومتطلبات المستقبل .يُعرف هذا المفهوم غالبًا بأنه عملية تؤدي لتحقيق الرخاء للجميع دون استنزاف الموارد الطبيعية أو التسبب في تدهور البيئة . وعلى الرغم من مساعي المجتمع الدولي للدفع بالتنمية المستدامة إلى قمة الأجندات، تبقى هناك تحديات لغوية وثقافية تعيق فهم المصطلحات المرتبطة بهذا المفهوم بالشكل السليم، مما يتطلب تعريبها بدقة متناهية.[4]

إن مفهوم التنمية المستدامة في صيغته الحالية لا يمكن تحقيقه دون الاهتمام بالتقنيات الحديثة والتعليم المستدام، حيث تساهم هذه العناصر في نشر الوعي حول أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية .يتطلب تطبيق التنمية المستدامة أيضًا تشجيع السياسات العامة التي تدعم الابتكارات البيئية والتنمية الاقتصادية المتكاملة، مما يفسح المجال لمجتمعات متكاملة تساهم في الحفاظ على البيئة وتعزيز الرفاهية الاجتماعية .وبالتالي، لا يُعد مفهوم التنمية المستدامة مجرد رؤية مستقبلية، بل هو ضرورة ملحة في عصرنا الحالي الذي يواجه العديد من التحديات البيئية والاقتصادية[6] .

تُعرَّف التنمية المستدامة بأنها عملية تتوافق مع احتياجات جيلي الحاضر والمستقبل، حيث تُسعى لتحقيق توازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . انطلقت هذه الفكرة استجابة للضغوطات المُلحة التي يواجهها كوكبنا، نتيجة الأنشطة البشرية التي أثرت سلباً على البيئة .تهدف التنمية المستدامة إلى تحسين جودة الحياة دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، مما يعني أن أي نشاط تنموي يجب أن يُقيم وفقًا لتأثيراته على البيئة، وعلى المجتمع ككل.[7]

تجسد التنمية المستدامة مبادئ العدالة الاجتماعية والاعتناء بالبيئة، مما يُعزز من مفهوم الترابط بين مختلف العناصر التي تشكل المجتمعات .فمن جانب، يُمثل البعد الاقتصادي الاستثمار في الأنشطة التي تُدعم النمو الاقتصادي المستمر، وضمان فرص العمل، وفي الوقت الذي تلعب فيه الأبعاد البيئية دورًا حاسمًا في الحفاظ على الموارد الطبيعية، تركز التنمية المستدامة على الحفاظ على التنوع البيولوجي والتقليل من انبعاثات الكربون والحد من النفايات.[8]

تتطلب التنمية المستدامة تكاملًا فعالًا بين هذه الأبعاد الثلاثة، مُحددةً بذلك الطريق نحو تحقيق تحول شامل في السياسات الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية .هذا التكامل يتجلى في استراتيجيات مثل التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة، وأهمية التصنيع الأخضر، والاستخدام الفعّال للموارد، لذلك فإن التنمية المستدامة تُعدّ إطارًا استراتيجيًا يسعى إلى بناء مجتمعات مرنة وقادرة على مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، مع الحفاظ على حقوق الأجيال المقبلة في موارد كوكبنا.[9]

2.2 أبعاد التنمية المستدامة

تتجلى أبعاد التنمية المستدامة في ثلاثة مجالات رئيسية :البعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي .يمثل البعد البيئي ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي، وذلك من خلال استراتيجيات تهدف إلى تقليل التلوث، وإدارة النفايات، وتجديد الموارد الطبيعية .يعكس هذا البعد أهمية التفاعل الإيجابي بين الأنشطة البشرية والبيئة، حيث يتطلب ذلك التوازن بين النمو الاقتصادي والاعتناء بالنظام البيئي .على سبيل المثال، يمكن تنفيذ تقنيات الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح، للحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري، مما يسهم في تقليل انبعاثات الكربون والتحسين العام لجودة الحياة.[10]

من جهة أخرى، يتمثل البعد الاقتصادي في تعزيز النمو المستدام الذي يوفر فرص العمل ويحقق العوائد العادلة .يشمل هذا البعد تطوير نماذج اقتصادية تركز

على الابتكار والتنمية التكنولوجية، بحيث تضمن تكامل الأنظمة الاقتصادية مع متطلبات التنمية المستدامة .وبالتالي، يلزم تغيير ممارسات الاستهلاك والإنتاج لتحقيق فاعلية اقتصادية أكثر استدامة .فعلى سبيل المثال، تُعدّ المبادرات الزراعية المستدامة مثالاً على كيفية تحسين الإنتاجية الزراعية مع تقليل الأثر البيئي.[11]

أما البعد الاجتماعي فيعكس الحاجة إلى ضمان المساواة بين مختلف فئات المجتمع وتعزيز القدرة على الوصول إلى الموارد والخدمات الأساسية .يلعب التعليم والمشاركة المجتمعية دورًا مركزيًا في تحقيق هذا البعد، حيث يُعد توفير المعرفة والمهارات المناسبة أساسيًا لبناء مجتمع قادر على التصدي للتحديات البيئية والاقتصادية .تُعتبر العدالة الاجتماعية شرطًا مُسبقًا للتنمية المستدامة، مما يتطلب سياسات تهدف إلى دمج جميع الفئات الاجتماعية، خاصةً الفئات الضعيفة والمهمشة، في عملية اتخاذ القرار .في مواجهة هذه الأبعاد الثلاثة، يصبح تحقيق التنمية المستدامة تحديًا معقدًا يتطلب تنسيقًا شاملاً بين مختلف القطاعات والمجتمع ككل.[12]

3.2 أهمية التعريب في التنمية المستدامة

يعد التعريب أداة حيوية لتعزيز الفهم المحلي لمفاهيم التنمية المستدامة، وبالتالي يمكن أن يسهم بشكل مباشر في صياغة سياسات مستدامة تتماشى مع احتياجات المجتمعات العربية .من خلال تقديم المحتوى العلمي بأسلوب سهل ومناسب.[7]

ويعزز التعريب قدرة الحكومات والمنظمات غير الحكومية على صياغة سياسات عامة تدعم التنمية المستدامة، ويصبح من الممكن تطوير استراتيجيات فعالة تتناسب مع السياقات الثقافية والاقتصادية المحلية .هذا التكامل بين التعريب ورسم السياسات العامة يعكس التزام المجتمعات بإيجاد حلول مستدامة تعكس أولوياتهم وتطلعاتهم، بل ويعزز القدرات المؤسسية على مختلف المستويات.[2]

بهذه الطريقة، يساهم التعريب في فتح آفاق جديدة للأفكار المبتكرة وتحفيز الحوار المجتمعي حول القضايا التنموية الملحة .كما أنه يشكل جسراً بين المعارف العالمية والمحلية، مما يسهل تبادل الخبرات وتعزيز الشراكات بين مختلف الجهات الفاعلة .ولذا، يعد التعريب ليس مجرد عملية لغوية، بل هو خطوة استراتيجية تمهد الطريق لتحقيق التنمية المستدامة على أسس قوية ومستدامة تراعي الموروثات الثقافية المحلية وتعزز مشاركة المجتمعات في وضع الحلول المناسبة لمشاكلها.

4.2 تعزيز الفهم المحلي

تعزيز الفهم المحلي يمثل خطوة حيوية في تحقيق التنمية المستدامة، و مما يسهم في تحقيق تغيير إيجابي ملموس .يتجلى هذا الفهم في أهمية ترجمة المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة إلى اللغة المحلية، وهي عملية تتجاوز مجرد التحويل اللغوي لتشمل الفهم الثقافي والسياق الاجتماعي .فالتعريب يُعدّ أداة تمكين تعزز من قدرة المجتمعات على إدراك التحديات التي تواجهها ومواردها المتاحة، مما يُعزز من استجابتها الفعّالة[13] ،وعلى سبيل المثال، يمكن اعتماد ورش عمل وندوات تُعقد بلغة المجتمعات المستهدفة، تركّز على مشاركة المعلومات وإتاحة الفرصة للأفراد للتعبير عن آرائهم وأفكارهم[14] ، ومن خلال تعزيز الفهم المحلي،

يمكن للمجتمعات أن تتوصل إلى حلول تتناسب مع قيمها واحتياجاتها، مدفوعةً برغبة عميقة في التغيير نحو مستقبل مستدام يتماشى مع المطالب المعاصرة.[15]

5.2 دعم السياسات العامة

تُعدّ السياسات العامة أحد المكونات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث تلعب دورًا حيويًا في توجيه الاستراتيجيات والموارد نحو الأولويات الأكثر إلحاحًا . تتطلب التطبيقات الفعالة لمبادئ التنمية المستدامة دعمًا قويًا من صانعي السياسات، حيث يتعين عليهم إدراك أهمية التحول من نظرات تقليدية إلى أُطر لا تستند فقط على النمو الاقتصادي، بل تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد البيئية والاجتماعية .ومن هنا، يصبح التعريب ضرورة ملحة، فبفضل ترسيخ المفاهيم بلغة محلية سليمة، يمكن نقل الأفكار المعقدة بطريقة تفهمها المجتمعات المحلية، ما يعزز من إمكانية مشاركتها الفعالة في صنع القرار.[16]

6.2 التحديات اللغوية في التعريب

يمثل التعريب عملية حيوية لنقل مفاهيم التنمية المستدامة من لغات أخرى إلى اللغة العربية، ومع ذلك، يواجه هذا المسعى تحديات لغوية معقدة تتعلق بتعدد المصطلحات وفجوة الفهم بين الثقافات .في السياق الأول، يتجلى تعدد المصطلحات في وجود أكثر من مصطلح عربي لمفهوم واحد، مما يؤدي إلى ارتباك في استخدامه . على سبيل المثال، يتم استخدام" التنمية المستدامة "و"التنمية المتواصلة "بطرق مختلفة وفقاً للسياقات المتعددة، وهو ما يعكس عدم تجانس المفاهيم .يسهم هذا التباين في زيادة الصعوبات في التدريس والممارسة العملية، إذ يمكن أن يؤدي استخدام مصطلحات مختلفة إلى تباين في الفهم والتطبيق على أرض الواقع، فالمفاهيم المرتبطة بالتنمية المستدامة غالباً ما تتطلب إطاراً معرفياً متقدماً يدمج بين العلوم الاجتماعية والبيئية والاقتصادية .وقد يؤدي غياب هذا الإطار المشترك إلى صعوبة في استيعاب هذه المفاهيم بطريقة شاملة.[18]

1.6.2 تعدد المصطلحات

تعدّ مسألة تعدد المصطلحات في مجال التنمية المستدامة من التحديات الأساسية التي تواجه عملية تعريب المفاهيم الحديثة .إذ تتعدد المصطلحات المستخدمة في هذا المجال، مما يخلق تشويشًا في الفهم ويساهم في عدم وضوح المعاني المقصودة .على سبيل المثال، يمكن أن يُترجم مصطلح" التنمية المستدامة "بعدة طرق، مثل" التنمية المستدامة "أو" التنمية المتواصلة"، وهذا يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت هذه الترجمات تعكس المعاني الحقيقية للمصطلح أو تفقده بعضًا من دقته .ومن هنا، تنشأ حاجة ملحة لوضع معايير واضحة ومحددة لتعريب المصطلحات، بحيث تصبح قابلة للتداول والاعتماد في مختلف السياقات.

إن تعدد المصطلحات وتباين الترجمة يعكس أيضًا الثقافات المتعددة والتفسيرات المختلفة للمفاهيم .لذا، يُعتبر التعاون بين المترجمين، والعلماء، والمتخصصين في مجالات التنمية، ضرورة ملحة لتحقيق تعريب فعّال ودقيق يساهم في بناء فهم مشترك للمفاهيم .بالتوازي مع ذلك، فإن معالجة هذه الإشكالات تتطلب

تطوير منصات تفاعلية تتيح النقاش حول المعاني المختلفة وتوحد الجهود نحو إطار عمل موحد يسهم في تعزيز الاستخدام الدقيق للمصطلحات. [20]

أمثلة واقعية على ازدواجية المصطلحات وغموضها

1. التنمية المستدامة(Sustainable Development)

تُرجم إلى:

التنمية المستدامة

التنمية المتواصلة

التنمية المتكاملة

الإشكالية:بعض المؤسسات تعتمد "المتواصلة" في مناهجها، بينما تستخدم جهات أخرى "المستدامة"، وهذا يُربك الفهم لدى الطلبة والمجتمع، خصوصًا عند ترجمة الوثائق الدولية مثل وثيقة "أجندة 2030."

2. الاقتصاد الأخضر(Green Economy) .

تُرجم إلى:

الاقتصاد الأخضر

الاقتصاد البيئي

الاقتصاد النظيف

الإشكالية: كل مصطلح يوحي باتجاه مختلف (بيئي، أو تكنولوجي، أو اقتصادي بحت)، في حين أن المصطلح الأصلي يجمع بين أبعاد البيئة والاقتصاد والتكنولوجيا.

3. الإدماج الاجتماعي(Social Inclusion) .

تُرجم إلى:

الإدماج الاجتماعي

التضمين الاجتماعي

الاندماج المجتمعي

الإشكالية: لا يوجد اتفاق على الترجمة الأدق، مما يؤثر على السياسات المتعلقة بالفئات المهمشة.

- هل المعاجم تفي بالغرض؟

دور المعاجم في الحل: توحيد المصطلحات المعربة من خلال الرجوع إلى مصادر موثوقة (مثل المعجم الموحد للمصطلحات البيئية، معاجم الأمم المتحدة).

تقديم تعريف دقيق لكل مصطلح مع سياقه واستخدامه الصحيح.

تخصيص مجالات (مثل: بيئة، اقتصاد، تعليم، قانون...) لكل مصطلح مما يحد من التشويش.

أمثلة على معاجم متخصصة:

المعجم الموحد لمصطلحات البيئة والتنمية المستدامة (إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

معجم الأمم المتحدة للمصطلحات الذي يُحدّث بانتظام ليتماشى مع أجندة 2030.

-هل المعاجم تفي بمتطلبات العصر الرقمي؟

التحديات الحالية:

أغلب المعاجم تقليدية ورقية أو(PDF) ، لا تواكب سرعة التحديثات في المصطلحات الجديدة.

نقص التفاعل: لا يمكن للمستخدمين طرح المصطلحات الجديدة أو تعديل التعريفات بسهولة.

بطء التحديث: بعض المعاجم لم تُحدّث منذ سنوات، رغم تغير دلالات بعض المصطلحات.

الحلول المقترحة لمواكبة العصر الرقمي:

إطلاق معاجم إلكترونية تفاعلية تشبه ويكيبيديا أوCambridge Online ، يمكن للمختصين اقتراح تحديثات ومراجعتها علميًا.

استخدام الذكاء الاصطناعي لتتبع المصطلحات الجديدة في وثائق الأمم المتحدة والهيئات البيئية وترشيحها للترجمة الفورية.

ربط المعاجم بالمنصات التعليمية والتدريبية لجعل المصطلحات جزءًا من البيئة التعليمية الحية.

2.6.2 فجوة الفهم

تُعدّ فجوة الفهم من التحديات الكبيرة التي تواجه عملية تعريب مفاهيم التنمية المستدامة، إذ لا تقتصر على الصعوبات اللغوية فحسب، بل تمتد لتشمل الفروق الثقافية والاختلافات المعرفية بين المجتمعات .تسهم هذه الفجوة في إحداث تباين في كيفية تفسير المصطلحات ومفاهيم التنمية المستدامة بين الناطقين بالعربية، ما يؤدي إلى فهم مختلف للغرض منها وتطبيقاتها .على سبيل المثال، قد يُفسر مفهوم" التنمية المستدامة "بطرق متعددة وفريدة حسب الخلفية الثقافية والمعرفية لكل مجتمع، مما يسفر عن تباين واسع في المجالات التي يتم تطبيق هذه المفاهيم فيها.

فضلاً عن ذلك، يرتبط هذا التباين بشكل وثيق بمسألة الأطر التنظيمية والسياسات المرتبطة بالتنمية المستدامة في الدول العربية[21] ، و للحصول على فهم مشترك لمفاهيم التنمية المستدامة، تصبح الحاجة ملحة لأن تبذل جهود مكثفة لتعزيز تعليم المصطلحات بشكل دقيق وتكاملها مع الفهم الثقافي الأعمق عبر قنوات متعددة، يعكس ذلك إمكانية جسر الفجوة المعرفية والبناء على الأسس اللجنة للتنمية المستدامة في العالم العربي .إن مثل هذه الجهود من شأنها أن تُعزز من الوعي العام بهذه القضايا وتسهم في تحقيق تواصل فعّال يسهم في بناء نظم اجتماعية واقتصادية مستدامة ومتوافقة مع الثقافة المحلية.[21]

7.2 استراتيجيات التعريب الفعالة

تلعب استراتيجيات التعريب الفعالة دورًا محوريًا في تعزيز فهم وانتشار مفاهيم التنمية المستدامة ضمن السياقات الثقافية العربية .تتطلب العملية التعريبية منهجية شاملة تأخذ في الاعتبار التحديات اللغوية والمفاهيمية التي يتعرض لها المترجمون، بما في ذلك كيفية التعامل مع المصطلحات المتخصصة والمعقدة .لتحقيق هذا الهدف،وتساهم هذه المعاجم في توحيد المصطلحات وتعزيز الفهم المتبادل بين مختلف الفئات، مما يسهل تبادل المعرفة في مجالات التنمية المستدامة .كذلك، ينبغي

أن يتضمن تطوير هذه المعاجم إشراك خبراء من مجالات متعددة لضمان تغطية شاملة تشمل جميع الجوانب الفنية والاجتماعية والبيئية.

وتتطلب استراتيجيات التعريب الناجحة تنسيقًا بين التطوير اللغوي، التدريب المستمر، وتشكيل شبكة من المترجمين المتمرسين والمتميزين في مجالاتهم .إن التعاون الفعّال بين الجامعات والقطاع الخاص، فضلاً عن المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، سيعزز من قدرة المجتمع العربي على تنمية مصطلحات ذات دلالة واضحة وموحدة تتماشى مع الاتجاهات العالمية في التنمية المستدامة .من خلال تحقيق هذا النوع من التنسيق، يمكن أن يتمكن المتخصصون من بناء قواعد معرفية غنية وعميقة تدعم الابتكار وتطوير سياسات فعّالة تحقق أهداف التنمية المستدامة، مما يظهر بشكل جلي أهمية استراتيجيات التعريب الفعالة في إبراز الهوية الثقافية وتعزيز الفهم العالمي .السريع للأفكار.[2]

1.7.2 تطوير معاجم متخصصة

تُعد معاجم اللغة المتخصصة ركيزة أساسية لتيسير فهم وتطبيق مفاهيم التنمية المستدامة، حيث توفر مصطلحات دقيقة وشاملة تسهم في تعزيز التواصل الفعال بين مختلف الأطراف المعنية، سواء كانت مؤسسات حكومية، منظمات غير حكومية، أو القطاع الخاص .تشمل هذه المعاجم الأبعاد البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية للتنمية المستدامة، مما يساعد على صياغة رؤية موحدة وخطة عمل مشتركة تُعزز من استدامة الموارد وتحقيق الأهداف التنموية المرجوة .يتطلب تطوير هذه المعاجم جهدًا جماعيًا يتضمن باحثين، وممارسي سياسة، ومتخصصين في اللغة والثقافة.[22]

2.7.2 تدريب المترجمين

تعدّ عملية تدريب المترجمين حجر الزاوية في تحقيق فعالية التعريب، خاصة في المجالات المتعلقة بالتنمية المستدامة، حيث تتطلب هذه المجالات توازنًا دقيقًا بين الدقة اللغوية والمحتوى العلمي المعقد .يبدأ التدريب بتعريف المترجمين بالمفاهيم الأساسية للتنمية المستدامة، والتي تشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية .لا يقتصر دور المترجم على نقل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل يتعين عليه أيضًا فهم السياقات الثقافية والسياسية التي تحيط بهذه المصطلحات .وهذا يسلط الضوء على أهمية تطوير المهارات المعرفية التي تشمل التفكير النقدي والتحليلي بجانب المهارات اللغوية.

يتضمن تدريب المترجمين أيضًا استخدام أدوات تقنية حديثة مثل البرمجيات المساعدة على الترجمة وقواعد البيانات متعددة اللغات .تساعد هذه الأدوات في تعزيز دقة الترجمة وتيسير الوصول إلى المصطلحات المتخصصة في مجالات معينة .علاوة على ذلك، من الضروري تقديم ورش عمل دورية تتناول أساليب البحث اللغوي والمراجعة، حيث يُشجع المترجمون على تبادل المعرفة والخبرات . تسهم هذه الأنشطة في تحديث معلومات المترجمين حول أحدث الاتجاهات والممارسات في التعريب، مما يعزز من قدرتهم على التعامل مع التحديات اللغوية والمتطلبات المتزايدة للعصر.[24]

8.2 دور المؤسسات التعليمية

تُعدّ المؤسسات التعليمية حجر الزاوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تقوم بدور محوري في تكوين عقول الأجيال الجديدة .يتضمن هذا الدور القيم التطويرية والإبداعية التي تشكل الخريجين القادرين على مواجهة تحديات العصر . فمن الضروري إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج، مما يساهم في بناء فكر تحليلي ونقدي لدى الطلاب .يرتكز هذا الإدماج على تطوير محتوىً أكاديمي يفضي إلى إرساء أسس الوعي البيئي والاجتماعي والاقتصادي عبر دروس ومقررات تتناول القضايا المعاصرة .فعلى سبيل المثال، يُحتمل أن تشمل المقررات مشاريع بحثية تتعلق بتغيرات المناخ أو استدامة الطاقة، مما يعزز قدرة الطلاب على التفكير النقدي ويعزز تفاعلهم مع العالم من حولهم.[25]

وتتعزز قدرة المؤسسات التعليمية على لعب دور حيوي في تشكيل الاتجاهات العامة نحو الاستدامة .إن إعادة تصميم المناهج الدراسية لتشمل الجوانب المتعلقة بالتنمية المستدامة، إلى جانب تقديم تعليميات جوهرية تحفز التفكير النقدي، ييسّر خلق بيئة تعليمية ملهمة .لذا، تظل المؤسسات التعليمية مكانًا استراتيجيًا للإعداد الفعّال لأجيال قادرة على مواجهة تحديات العصر، متمسكة بمبادئ التنمية المستدامة، ومساهمًا بذلك في تحصين المجتمعات من آثار الضغوط البيئية والاقتصادية.[10]

1.8.2 إدماج مفاهيم التنمية في المناهج

تعد إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية عملية حيوية تسهم في تشكيل وعي الأجيال الجديدة بأهمية القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية . يستدعي هذا الإدماج إعادة النظر في محتوى المناهج وأساليب التدريس، بحيث يتم تضمين تلك المفاهيم بطريقة تعزز الفهم الشامل والعمق المعرفي لدى الطلاب .يهدف هذا التوجه إلى خلق بيئة تعليمية تعزز من قدرة الطلبة على تقييم التحديات العالمية التي تواجه المجتمع، وتزويدهم بالأدوات اللازمة للتفكير النقدي وحل المشكلات من منظور مستدام.

تتطلب هذه العملية اتباع استراتيجيات تعليمية مبتكرة، تشمل الاستناد إلى التعلم القائم على المشاريع، والذي يشجع الطلاب على الانخراط في قضايا التنمية المستدامة من خلال تجربة عملية وتركيز على التفكير التحليلي .يمكن، مثلاً، دمج موضوعات مثل التغير المناخي، والتنمية الاجتماعية، والاقتصاد الأخضر في مواضيع العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية، بما يتيح للطلبة الربط بين مختلف التخصصات وتعزيز الفهم المتكامل للقضايا المعاصرة .وبفضل استخدام أساليب منهجية شاملة تشمل العمل الجماعي، والتفكير النقدي، والنقاشات، يمكن للمعلمين خلق فضاء مفتوح يتيح للطلاب استكشاف مختلف جوانب التنمية المستدامة [26].

2.8.2 توعية الطلاب

تعد توعية الطلاب بأهمية التنمية المستدامة جزءاً حيوياً من العملية التعليمية، فهي تهدف إلى تعزيز الوعي والاحترافية في قضايا البيئة والاقتصاد والاجتماع . تتطلب هذه العملية استخدام استراتيجيات تعليمية تفاعلية، مما يسمح للطلاب بفهم

كيف تؤثر قراراتهم اليومية على العالم من حولهم .من خلال تقديم محاضرات وورش عمل وأنشطة عملية، يمكن للمؤسسات التعليمية تسهيل التعلم عن المفاهيم الأساسية للتنمية المستدامة، بما في ذلك الاستدامة البيئية، والاستهلاك المستدام، والعدالة الاجتماعية.

تأتي أهمية توعية الطلاب من الحاجة إلى إحداث تغيير جوهري في سلوكياتهم وتصوراتهم .فبدلاً من التعامل مع مفهوم التنمية المستدامة كحقل أكاديمي منفصل، يمكن دمجه في تجارب التعلم اليومية، والتي تشمل المناقشات الجماعية حول قضايا التنمية وغيرها من المواضيع المعاصرة .يتطلب ذلك من المعلمين استخدام نهج متعدد التخصصات، بحيث يتمكن الطلاب من رؤية الروابط بين مختلف المجالات الدراسية وتأثيراتها على واقع الحياة .يشمل ذلك استخدام الابتكار التكنولوجي، مثل تطبيقات الهواتف الذكية ومنصات التسويق الاجتماعي، لضمان وصول المعلومات إلى الفئات المستهدفة.[28]

. 9.2 التقنيات الحديثة ودورها في التعريب

تتجلى أهمية التقنيات الحديثة في عملية التعريب بوضوح، حيث تلعب دورًا محوريًا وحاسمًا في تسهيل وتحسين تنفيذ هذا العمل الجليل من خلال استغلال الأدوات المتقدمة وأحدث التقنيات المتاحة في السوق .من بين هذه التقنيات، يبرز الذكاء الاصطناعي كأحد العناصر الأساسية والرئيسية التي تساهم بشكل فعال في الرقمنة وتعزيز فاعلية التعريب بشكل عام .فباستخدام مجموعة متنوعة من تقنيات التعلم الآلي والشبكات العصبية المعقدة، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل النصوص بدقة أكبر وتوليد ترجمات تتسم بالكفاءة والسرعة العالية، مما يُسهم بشكل كبير في تلبية احتياجات التواصل المتزايدة في عصر المعلومات والتكنولوجيا .على سبيل المثال، يمكن للأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي معالجة كميات هائلة ومتنوعة من البيانات اللغوية، مما يتيح لها اكتشاف الأنماط اللغوية المتكررة والملاحظة وتقديم اقتراحات ترجمية دقيقة وموثوقة ، وتستخدم هذه التطبيقات قواعد بيانات ضخمة ومتنوعة من النصوص المترجمة سابقًا، مما يسهل بشكل كبير عملية استرجاع المعلومات وتقديم اقتراحات سريعة للمصطلحات الأكثر استخدامًا في مجالات مختلفة ومجالات متعددة .تعمل هذه البرامج والخوارزميات على تقليل الوقت المستغرق في عمليات التعريب وتحسين جودة المنتجات النهائية، إذ تؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة الكفاءة في المشاريع الكبيرة والمتوسطة .تتطلب هذه التقنيات الحديثة، مع ذلك، وعياً وحرصاً كبيرين من المستخدمين لضمان دقة التعريب وملاءمته للثقافات المختلفة والمتنوعة[30].

1.9.2 استخدام الذكاء الاصطناعي

تعدّ تقنيات الذكاء الاصطناعي من أبرز الأدوات التي تساهم في تعريب مفاهيم التنمية المستدامة، حيث تعكس قدرة التكنولوجيا على تجاوز الحدود اللغوية والثقافية . من خلال تطبيقات تعلم الآلة والتعلم العميق، يمكن معالجة كميات هائلة من البيانات اللغوية وتحليل النصوص المختلفة ذات الصلة بالتنمية المستدامة .يسهم هذا في إنشاء نماذج لغوية قادرة على فهم المرادفات واستخدامها بطريقة تتناسب مع المحتوى

الثقافي والاجتماعي للغة العربية .ينتج عن هذا التطور أدوات يمكنها توفير ترجمات دقيقة وملائمة، مما يسهل نقل المعرفة الحديثة إلى المجتمعات العربية ويعزز الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة.[31]

فضلا عن ذلك يسرع استخدام الذكاء الاصطناعي من إنتاج المحتوى التعليمي والتوعوي حول قضايا التنمية المستدامة .التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، مثل نظم المعلومات الجغرافية المعززة، تتيح تحليل أثر الأنشطة البشرية على البيئة وتقديم تقارير مفصلة حول التغيرات المناخية .كما تسهم في تبسيط المعلومات المعقدة، مما يسهل على صانعي القرار والمجتمعات المحلية فهم التحديات التي تواجهها في هذا السياق .من خلال استخدام تقنيات مثل معالجة اللغة الطبيعية، يمكن توسيع نطاق الخطاب العام حول التنمية المستدامة، مما يضمن تلقي الجمهور للتوجيهات والاستراتيجيات الجديدة بصورة أكثر فعالية.

ومع ذلك، يواجه استخدام الذكاء الاصطناعي العديد من التحديات، أبرزها الحاجة إلى بيانات دقيقة وشاملة لإنتاج نتائج موثوقة .يتطلب الأمر تعاون بين الخبراء في مجالات الذكاء الاصطناعي ودراسات التنمية المستدامة لضمان توافق الوسائل التكنولوجية مع الأهداف التنموية .أيضًا، يجب أخذ بعين الاعتبار العوامل الثقافية واللغوية الفريدة للمنطقة، حيث أن بعض المصطلحات قد تكون غامضة أو تحوي دلالات متعددة .بالتالي، فإن الاستخدام الفعّال للذكاء الاصطناعي في تعريب مفاهيم التنمية المستدامة يعتمد على تحقيق توازن بين الابتكار التكنولوجي والالتزام العميق بالثقافة واللغة المحلية، مما يسهم في بناء مجتمع مستدام ومطلع على التحديات والفرص المتاحة.[32]

2.9.2 تطبيقات الترجمة الآلية

تتميز تطبيقات الترجمة الآلية بتأثيراتها المتعددة على مجال التعريب، إذ تساهم بشكل ملحوظ في تسريع عملية نقل المفاهيم والمصطلحات من لغات أخرى إلى العربية .تعتمد هذه التطبيقات على تقنيات متقدمة تقوم بتحليل النصوص وفهم سياقاتها، مما يسهم في تحسين دقة الترجمة وجودتها .من بين هذه التطبيقات، نجد نظام الترجمة الآلية القائم على التعلم العميق، والذي يعتمد على الشبكات العصبية لبناء نماذج قادرة على تقديم ترجمات أكثر طبيعية وسلاسة،وتستفيد تطبيقات الترجمة الآلية من قواعد البيانات الواسعة للمصطلحات، مما يعزز من جودة الترجمة العربية للمفاهيم المرتبطة بالتنمية المستدامة .تلعب المنصات المفتوحة مثل" جوجل ترانزليت "دوراً محوريًا في توفير ترجمات فورية، لكنها تظل بحاجة إلى مراجعة بشرية لضمان توافقها مع النمط اللغوي العربي والمعايير الثقافية للمنطقة .بالمقابل، تجدر الإشارة إلى أن الترجمة الآلية قد تواجه تحديات تتعلق بالتعبيرات الثقافية والفنية المتنوعة، حيث تحتاج إلى حساسية لا تُهمل تفاصيل العبارات المستخدمة في النصوص.[33]، وتمثل التطبيقات الآلية للترجمة أداةً قوية ولكنها تتطلب إشرافًا وتدقيقًا لضمان الدقة ومواءمتها مع الأطر الثقافية والمفاهيم المعاصرة، مما يعني أن دور الترجمة البشرية لا يزال حيوياً في هذا السياق.[34]

10.2التعاون الدولي في مجال التعريب

تعدّ عملية تعريب مفاهيم التنمية المستدامة من الأمور الجوهرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً وتعاوناً دولياً ملموساً ومستمراً .يمثل هذا التعاون جانباً أساسياً من التفاعل بين البلدان، حيث تتعدد المبادرات العالمية التي تشجع على توحيد الجهود وتبادل المعرفة المتخصصة بهدف تعزيز استخدام مفاهيم التنمية المستدامة باللغة العربية .وعلى الرغم من التحديات اللغوية والفكرية المتعددة التي قد تواجهها عملية التعريب، فقد برزت عدة مبادرات تهدف إلى تحقيق تكامل المعاني والمصطلحات اللازمة لتلبية احتياجات المجتمعات العربية المتنوعة وتحسين قدرتها على التواصل الفعّال حول هذه المفاهيم الرئيسية .تتجاوز الشراكات بين الدول مجرد احتفال بالتنوع اللغوي، بل تسعى بشكل جاد إلى إنشاء آليات فعّالة وسريعة تسهم في تدعيم وتأثير تعريب التنمية المستدامة على المستوى العالمي .يُعتبر التعاون الفعّال بين المؤسسات التعليمية الراقية والهيئات الحكومية المختلفة ومنظمات المجتمع المدني نموذجاً يحتذى به لتوجيه الجهود نحو سياقات محلية تتناسب تماماً مع الثقافة والخصوصيات الاجتماعية لكل دولة عربية على حدة .يشمل ذلك تبادل الدروس المستفادة من تجارب دولية غنية ومتنوعة، مما يساهم بصورة كبيرة في صقل المصطلحات وتعزيز فهمها العميق في مختلف المجالات، مثل الاقتصاد المستدام وحماية البيئة والاجتماع .إن الجهود المستمرة لتوسيع نطاق التعاون الدولي في هذا المجال الهام تعكس إدراكاً جماعياً متزايداً لأهمية تعزيز الهوية اللغوية والثقافية، مما يسهل على الدول العربية التفاعل بسلاسة مع المستجدات العالمية[35] .

1.10.2 مبادرات عالمية

تُعَدُّ المبادرات العالمية إحدى الركائز الأساسية التي تُسهم في تعزيز وتعريب مفاهيم التنمية المستدامة، حيث تُمثل جسرًا للتواصل والتعاون بين الثقافات المختلفة . تتنوع هذه المبادرات من مؤتمرات دولية إلى منصات رقمية، تهدف إلى تقديم ملفات عمل تُعزز الفهم المشترك لمفاهيم التنمية المستدامة وتعزيزه في البلدان الناطقة بالعربية .من ضمن هذه المبادرات، و يُعدّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) من أبرز الأمثلة التي تسعى إلى بناء قدرات الدول في سياق التنمية المستدامة وتعريب المفاهيم المستخدمة عالميًا .تتضمن الأنشطة المُنظّمة تحت مظلة هذا البرنامج ورش عمل ودورات تدريبية، تُقدِّم المعلومات اللازمة للجهات المعنية بشأن كيفية توصيل مفاهيم التنمية والاستفادة منها، مما يمكّن المجتمعات العربية من الاطلاع على التجارب العالمية في هذا المجال .هذه الخطوات تتجاوز الترجمة الحرفية، حيث تركز على نقل المعاني والمفاهيم بطريقة تتناسب مع الثقافات العربية، مما يُعزز من فعالية تبني السياسات والممارسات المستدامة.[36]

و تبرز أهمية التكنولوجيا في توسيع نطاق هذه المبادرات، حيث تمكّن منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من الوصول إلى جمهور أوسع، مُساهمين بذلك في نشر الوعي حول التنمية المستدامة بطرق مبتكرة ،ويُمكن فهم التحديات اللغوية والترجمة الثقافية كجزء من العملية الأوسع للتنمية المستدامة، مما يؤدي إلى بناء أسس متينة للتنمية تعكس التنوع والعمق الثقافي للدول العربية.[37]

2.10.2 الشراكات بين الدول

تتأسس الشراكات بين الدول على أهمية التعاون الفعّال للغاية لبناء مستقبل مستدام، لا سيما فيما يتعلق بتعريب مفاهيم التنمية المستدامة .إن هذه الشراكات تعكس التعقيدات والضرورة الملحة للتواصل الثقافي واللغوي بغية تحقيق الأهداف المشتركة .تعتمد هذه الشراكات على تبادل الموارد والمعرفة، مما يسهم في تطوير استراتيجيات تتسم بالمرونة والابتكار، وهي متلائمة للسياقات المحلية والدولية المختلفة والخصوصيات الثقافية التي تتميز بها كل دولة وفضلا عن ذلك يلعب التعاون بين الحكومات والهيئات المتخصصة دورًا رئيسيًا في تعزيز الفهم المتبادل وتعزيز القدرات المحلية في الدول المختلفة عبر برامج تدريب وتأهيل مخصصة تتناول الاحتياجات المحددة للدول .في سياق الشراكات، تقوم الدول بإبرام اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف تتناول مختلف المجالات الحيوية، مثل التعليم، والبحث العلمي، والبيئة، والاقتصاد .من الأمثلة الناجحة على ذلك، البرامج المستمرة للتعاون بين الدول العربية والدول الأوروبية لتعزيز اللغة العربية في المناهج التعليمية وتطوير المواد المعرفية والحلقات النقاشية الثقافية،ويمكن تعزيز الاستدامة بطرق مبتكرة من خلال تبني سياسات مشتركة تتعلق بحماية البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة .كما تسهم هذه العلاقات الدولية في تيسير الوصول إلى دعم تقني ومالي يمكن أن يعزز من قدرة الدول على مواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية المحتملة والتي قد تواجهها في المستقبل .في نهاية المطاف، إن بناء شراكات فاعلة ومستدامة بين الدول يعد ضرورة استراتيجية، إذ يعمل على توحيد الجهود نحو تحقيق تنمية مستدامة وشاملة، بحيث توازى بين مراعاة القيم الثقافية المحلية ومتطلبات العصر الحديث في عالم سريع التغير ومتغيرات السياسة العالمية[38] .

11.2 دراسات حالة ناجحة

تحمل دراسات الحالة الناجحة في مجال التنمية المستدامة أهمية كبيرة وبارزة، حيث تقدم أمثلة عملية تلقي الضوء بشكل دقيق وملموس على سبل النجاح المختلفة والتحديات الكبيرة التي واجهتها مبادرات متنوعة على مر الزمن .من بين الجوانب الملهمة والهامة لهذه الدراسات هي التجارب العربية الفريدة، مثل مشروع" المدينة المستدامة "في الإمارات العربية المتحدة، والتي تُعدّ تجربة رائدة حيث قامت بتطوير نظام متكامل يهدف إلى تحقيق توازن حقيقي بين التوسع العمراني والموارد الطبيعية المتاحة .تم تصميم المدينة بشكل مدروس لتقليل البصمة البيئية بشكل فعال من خلال استخدام تقنيات الطاقة الشمسية المتقدمة، والتخطيط الحضاري الذكي، وتوفير مساحات خضراء شاسعة ومفتوحة .هذه المبادرة لم تساهم فقط في تحسين جودة الحياة للسكان المتواجدين فيها، بل عملت أيضاً على تشجيع الاستثمار في التكنولوجيا الخضراء الحديثة ودعم الابتكار المحلي بشكل ملحوظ .

من خلال تحليل شامل ودقيق لهذه التجربة الغنية، يتضح أن النجاح في التنمية المستدامة يعتمد بشكل كبير على تفاعلٍ معقد بين التقنيات الحديثة، والسياسات الحكيمة، والمشاركة الفعالة والكريمة من المجتمع .تلعب الاستدامة ليس فقط دورًا

فاعلاً في حماية البيئة المتنوعة، بل تعزز أيضاً من تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين مختلف فئات المجتمع، مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر مرونة وقدرة على مواجهة التحديات المستقبلية .إن هذه الدراسات المهمة ليست مجرد حالات فردية، بل تمثل نماذج يُحتذى بها تسهم بشكل فاعل في توجيه السياسات التنموية عربياً ودولياً نحو آفاق أكثر استدامة وازدهاراً مستدامة.

11.2 تجارب عربية

تتسم تجارب التنمية المستدامة في العالم العربي بتنوعها وثرائها، حيث تتراوح من المبادرات المحلية إلى المشاريع الوطنية الطموحة .تعكس هذه التجارب جهودًا ملحوظة لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية .في دول مثل الإمارات العربية المتحدة، تم الاعتماد على الاستدامة كمبدأ توجيهي في سياسات التنمية، مثل مشروع" مدينة مصدر"، الذي يعد نموذجًا متكاملًا للمدينة المستدامة التي تعمل بالطاقة المتجددة، متناغمةً مع رؤية الدولة في تقليل البصمة الكربونية، وتشمل تجارب التنمية المستدامة في البلدان العربية أيضًا مبادرات زراعية، كما هو الحال في تجربة الزراعة المستدامة في مملكة البحرين، حيث تم استخدام تقنيات الزراعة المائية والتقنيات البيئية للحفاظ على الموارد المائية وتقليل الفاقد الزراعي .يساهم هذا النوع من الابتكار في تعزيز الأمن الغذائي ويعكس التمازج بين الحاجة إلى تحسين الإنتاجية الزراعية والالتزام بحماية البيئة .يعتبر برنامج الزراعة المستدامة في البحرين مثالًا يحتذى به، حيث يساهم في دعم المجتمعات المحلية وتعزيز الاقتصاد.

إن استعراض هذه التجارب العربية يبرز الجهود المبتكرة المتزايدة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مما يوضح التزام الدول العربية بتطبيق استراتيجيات فعالة تساهم في تحقيق الأهداف العالمية .هذه التجارب، على الرغم من اختلافاتها، تعكس ضرورة التعاون وتبادل المعرفة بين الدول لتعزيز التنمية الشاملة والفعالة[39].

12.2 فرضية البحث:

تفترض الدراسة أن ازدواجية المفاهيم والمصطلحات الناتجة عن الترجمة غير الموحدة لأهداف التنمية المستدامة تؤدي إلى غموض مفاهيمي وتباين في التطبيق والفهم داخل السياقات العربية، مما يحدّ من فاعلية السياسات والاستراتيجيات التنموية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالشكل المطلوب.

✳مثال تطبيقي يوضح الفرضية:

مصطلح"Sustainable Development"

تُرجم إلى: "التنمية المستدامة"، وأحيانًا "التنمية المتواصلة"، أو حتى "النمو المتوازن."

الإشكالية: تعدد هذه الترجمات يؤدي إلى تفسيرات مختلفة في المناهج الدراسية، والسياسات الحكومية، وخطابات التوعية، مما يُربك المتلقي وصانع القرار على حدّ سواء.

الأثر: صعوبة في توحيد الخطاب التنموي، وتفاوت في مستوى تطبيق المبادئ المستدامة، خصوصًا في القضايا البيئية والاجتماعية.

المبحث الثالث

1.3 الاستنتاجات

➢تبرز التحديات اللغوية والثقافية كعوامل رئيسية تؤثر على فهم وترجمة المفاهيم إلى السياقات المحلية و يتطلب الأمر مرونة لغوية وثقافية دائمة.
➢تعريب المفاهيم يتطلب إدراكًا شاملًا يتعدى مجرد ترجمة الكلمات من منظور اقتصادي وبيئي واجتماعي وثقافي.
➢يشمل عملية إعادة ثقافة وتفسير تتداخل فيها العوامل العلمية، الاجتماعية، والبيئية لتتناسب مع السياقات المختلفة.
➢في العالم العربي، التفسيرات والاعتبارات الثقافية تتنوع، ما يستدعي توظيف لغويات دقيقة تعكس التنوع الثقافي، وهذا مما يساعد في تأصيل المصطلحات بما يتوافق مع القيم المحلية.
➢يجب أن تشمل المبادرات المتخذة مسارًا أكاديميًا، فضلا عن الدور المجتمع المدني، المؤسسات الحكومية، والقطاع الخاص.
➢التحسين في عملية التعريب يعتمد على قبول الأفراد لتغيير الفكر التقليدي نحو تحقيق تنمية مستدامة.
➢تسعى المبادرات إلى بناء جسور للتواصل بين الثقافات وتعزيز التعاون الدولي والمحلي لتحقيق مستقبل مستدام.

2.3 المقترحات

➢إنشاء قواميس شاملة ومتخصصة تُركز على مصطلحات الاستدامة لتوحيد اللغة وتسهيل فهمها واستخدامها بشكل أفضل.
➢تنفيذ برامج تدريبية للمترجمين والباحثين في مجال التنمية المستدامة، لضمان إلمامهم بالمصطلحات المعقدة والآثار الثقافية لترجماتهم.
➢زيادة الوعي من خلال الحملات التثقيفية وورش العمل الهادفة إلى تعزيز فهم مفاهيم التنمية المستدامة في مختلف قطاعات المجتمع.
➢تعزيز التعاون الدولي لتبادل المعارف والخبرات في مجال التنمية المستدامة وتحدياتها اللغوية، مع مراعاة السياقات المحلية.
➢استخدام التقنيات الحديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، للمساعدة في عملية الترجمة ولإنشاء أدوات تُسهم في سد الفجوة بين السياقات الثقافية واللغوية المختلفة في مصطلحات التنمية المستدامة.
➢دمج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الأكاديمية لتزويد الأجيال القادمة بالمعارف والمهارات اللازمة لفهم جهود الاستدامة والمساهمة فيها.
➢دمج المعرفة الثقافية والاجتماعية المحلية في أطر الاستدامة لضمان توافق عملية التعريب مع قيم وممارسات المجتمعات المحلية.
➢دعم الحكومات في تنفيذ سياسات تُعزز دمج مفاهيم التنمية المستدامة في الأطر الوطنية من خلال تعزيز ترجمات دقيقة وذات صلة ثقافية.

3.3 التوصيات

1. إنشاء قواميس متخصصة :لتوحيد المصطلحات وتسهيل استخدامها.
2. برامج تدريبية :لتدريب المترجمين والباحثين على المصطلحات المعقدة والآثار الثقافية.
3. زيادة الوعي :من خلال ورش عمل وحملات تثقيفية لتعزيز فهم مفاهيم التنمية المستدامة في المجتمع.
4. تعزيز التعاون الدولي :لتبادل المعرفة والخبرات المتعلقة بالتنمية المستدامة مع مراعاة السياقات الثقافية المحلية.
5. استخدام التقنيات الحديثة :مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي للمساعدة في تحسين الترجمة والتعريب.
6. يوصي بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الأكاديمية لتزويد الأجيال القادمة بالمعرفة والمهارات اللازمة للمساهمة في الجهود العالمية لتحقيق التنمية المستدامة.

4. المصادر

[1] حميد الهاشمي .(2024) .الهجرة ودورها في توطين الإسلام في أوروبا- تحديات التعايش والاندماج، بريطانيا نموذجًا .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[2] محمد السيد مخلوف & ,أسماء. (2022). تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية (تصور مقترح) .مجلة كلية التربية (أسيوط)128-19 ,(6)38 ,.

[3] .Ali, A. (2025)الإرشاد التحفيزي والروحاني في علاج الإدمان: مقالات في الطب النفسي.Austin Macauley Publishers .

[4] سليمان & ,أماني محمد شريف عبدالسلام. (2024). الفرق البحثية متعددة التخصصات مدخل لتطوير الأداء البحثي بجامعة أسيوط .مجلة كلية التربية (أسيوط).

[5] علي حسن محمد & ,منال. (2022). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية .مجلة كلية التربية (أسيوط).170-106 ,(3)38 ,

[6] فرغلي علي محمود, هناء, علي خليل الدهشان & ,جمال. (2021). رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة .مجلة كلية التربية (أسيوط).120-1 ,(11)37 ,

[7] توفيق سلطان محمد قائد .(2023) .السياسات التعليمية في اليمن وعلاقتها بالاحتياجات التنموية: دراسة اجتماعية تحليلية .(2015-1990) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[8] نهلة محمود & ,أيمن الباجورى/. (2022). الحوكمة المحلية كمدخل لإدارة العمل التنموي المحلي: دراسة نظرية بالإشارة للحالة المصرية .مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.264-227 ,(2)23 ,

[9] Al Qasimi, S. S. B. M. (2024, November). التحديات في مجال الذكاء الاصطناعي (AI) وتأثيراتها على المجتمع المعاصر In The Sharjah . International Conference on AI & Linguistics.

[10] محمد شريف عبد السلام, أماني, فرغلي علي محمود & ,هناء. (2023). المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب الجامعة على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050م دراسة ميدانية بجامعة أسيوط .مجلة كلية التربية (أسيوط).126-1 ,(12)39 ,

[11] تنقوت, وفاء, قصوري & ,ريم. (2024). الجامعات الجزائرية من النهج التقليدي الى النهج الريادي: استشراف مسار التحول على ضوء تجارب دولية رائدة .مجلة الحدث للدراسات المالية و الإقتصادية32-18 ,(2)7 ,

[12] سليم حسين جريش & ,دنيا. (2023). فعالية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الفيديو لتنمية بعض مهارات التنمية المستدامة لدى الأطفال الموهوبين ذوى إضطراب التوحد .مجلة كلية التربية (أسيوط).110-66 ,(2)39 ,

[13] الباحث, باسم محمد ياسين الشكري, الاستاذ الدكتور & ,دينا حامد جمال. (2025). أثر بُعد الثقافة التنظيمية على تنمية السياحة المستدامة–دراسة تحليلية لهيأة السياحة في العراق.31-15 ,(1)2 ,Journal of Economic Geography ..

[14] د/أبكر السليك أبكر د/أمين إدريس الرخيص عمر. (2024). التخطيط الاستراتيجي للإعلام في بناء المنظمات المدنية من أجل رفاهية المجتمع المعاصر .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.410-394 ,(1)5 ,

[15] منى مدالله حمدان العساسفه. (2024). التحول الرقمي في البلديات وتعزيز أهداف التنمية المستدامة .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.334-322 ,(4)5 ,

[16] بنان حمد كريم الليمون. (2023). الإدارة البيئية في البلديات ودورها في مكافحة التلوث البيئي 2023 .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية-1032 ,(2)4 , 1046.

[17] دينا رزق خوري .(2022) .العراق في زمن الحرب: الجندية والاستشهاد وإحياء الذكرى .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[18] سعود بن عبد الله الزدجالي .(2022) .في منطق الفقه الإسلامي: دراسة سيميائية في أصول الفقه .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[19] شحاته عبد الفتاح & ,شربن. (2022). برنامج فى التكنولوجيا الخضراء لتنمية التفكير المستقبلى والحس العلمى لدى طلاب كلية التربية .مجلة كلية التربية (أسيوط).60-1 ,(1.2)38 ,

[20] عبد القادر عبد العالي .(2023) .السياسة المقارنة: مقدمة في النظريات والقضايا .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[21] وحيد جرجس صالح & ,اماني. (2024). رؤية مستقبلية لتلبية الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي بمصر على ضوء بعض النماذج العالمية .مجلة كلية التربية (أسيوط).110-1 ,(6.2)40 ,

[22] .Ali, A. (2025)الإرشاد التحفيزي والروحاني في علاج الإدمان: مقالات في الطب النفسي.Austin Macauley Publishers .

[23] سليمان, أماني, صلاح فرغلي & ,أسماء. (2024). معايير اعتماد المجلات التربوية في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة (دراسة استشرافية) .مجلة كلية التربية (أسيوط).54-1 ,(11)40 ,

[24] علي عزتبيغوڤيتش .(2024) .الإسلام بين الشرق والغرب .تنوير للنشر والإعلام.

[25] علي محمد الحربي, مها, مصلح المطرفي & ,علي. (2022). توجهات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وفق نظام الجامعات الجديد في ضوء مؤشرات الريادة العالمية دراسة تحليلية .مجلة كلية التربية (أسيوط) ,(3.2)38 , 261-310.

[26] أحمد حمدان محمد, مصطفى, سيد محمد إبراهيم, أحمد, علام عثمان علام & , صابر. (2022). الاحتياجات الدينية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية (دراسة تقييمية) .مجلة كلية التربية (أسيوط).155-126 ,(2.2)38 ,

[27] سهام سليم الجعافرة. (2023). الرقمنة وتحسين أداء جودة الخدمة في البلديات .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.804-787 ,(2)4 ,

[28] فهد العنزي, وفاء, إبراهيم الدغيم & ,خالد. (2022). مستوى تضمين مفاهيم السياحة العلمية في كتب العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية .مجلة كلية التربية (أسيوط).35-1 ,(3.2)38 ,

[29] على محمود سلطان, أمل, فوزى هاشم & ,غادة. (2022). تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى ضوء مدخل التؤامة الجامعية .مجلة كلية التربية (أسيوط).178-61 ,(12)38 ,

[30] عبد الكريم بدرخان .(2024) .في العنصرية الثقافية: نظريات ومؤامرات وآداب .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

[31] .Zhran, M. (2024)بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط .مجلة كلية التربية (أسيوط) ,(6)40 , 76-161.

[32] د. لينا محمود محمد المومني. (2024). مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل المعلمين في المدارس الدامجة في محافظة عجلون .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.367-352 ,(5)5 ,

[33] طلحي, كوثر, زوادي & ,نهاد. (2023). دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلاميةـبيت التمويل الكويتي نموذجا .مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية.67-28 ,(1)4 ,

[34] علا خالوصي. (2024). أسس ومعايير بناء منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.218-199 ,(6)5 ,
[35] مجموعة مؤلفين .(2023) .الدولة العربية المعاصرة: بحوث نظرية ودراسات حالة .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
[36] أحمد أمارة .(2024) .ديار بئر السبع: جنوب فلسطين العثماني: الأرض والمجتمع والدولة .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
[37] شرف الدين, بن قومار, نهاد & ,دارم .(2023) .دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية-دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري وبنك الخليج وكالتي غرداية-سنة 2023 ,Doctoral dissertation) جامعة غرداية.(
[38] د/ابراهيم الحياني. (2024). منطق العمل التضامني في التعاونيات الإنتاجية النسائية ومقاومة الهشاشة الاجتماعية بالمغرب .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.134-115 ,(4)5 ,
[39] مجموعة مؤلفين & ,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات . .(2021)تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس 2010-2020: معضلات التوافق والاستقطاب .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.